انتشار الاستخدام المشترك للأدوية المضادة للذهان وعلاقته بالسلوك العنيف لدى مرضى الطب الشرعي النفسي

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 22, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). انتشار الاستخدام المشترك للأدوية المضادة للذهان وعلاقته بالسلوك العنيف لدى مرضى الطب الشرعي النفسي. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119808

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك تعمل في مؤسسة طبية شرعية، مكلفًا برعاية أفراد يعانون من أمراض نفسية خطيرة، وغالبًا ما يكون لديهم تاريخ من العنف. كيف يمكنك تحقيق التوازن الدقيق بين السيطرة على الأعراض وتقليل خطر الأذى، سواء لأنفسهم أو للآخرين؟ هذا التحدي يواجهه الأطباء النفسيين الشرعيون يوميًا، وغالبًا ما يلجأون إلى وصف أكثر من دواء مضاد للذهان ـ ما يُعرف بالجمع بين الأدوية المضادة للذهان ـ في محاولة لتحقيق الاستقرار.

منهجية البحث

قام باحثون بقيادة كاجوا م.م. بدراسة معمقة لانتشار هذه الممارسة ـ الجمع بين الأدوية المضادة للذهان ـ وعلاقتها بالسلوك العنيف بين المرضى النفسيين الشرعيين في أونتاريو، كندا. اعتمدت الدراسة على تحليل رجعي (أي النظر إلى بيانات سابقة) مستقاة من قاعدة بيانات تم تجميعها من التقارير السنوية المقدمة إلى مجلس المراجعة في أونتاريو من قبل 12 برنامجًا نفسيًا شرعيًا. تضمنت قاعدة البيانات معلومات عن 1104 مريضًا. استخدم الفريق تحليلات إحصائية متطورة، وتحديدًا انحدار ذي الحدين السالب (negative binomial regression)، لتقييم العلاقة بين الجمع بين الأدوية المضادة للذهان وحوادث العنف. هذا النوع من التحليل الإحصائي مفيد بشكل خاص عند التعامل مع بيانات العد (عدد الحوادث)، حيث يأخذ في الاعتبار التباين في البيانات بشكل أفضل من الطرق الأخرى.

النتائج

أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من المرضى النفسيين الشرعيين يتلقون أكثر من دواء مضاد للذهان في وقت واحد. تحديدًا، كان 37.8٪ (أي 417 مريضًا من أصل 1104) يخضعون لعلاج الجمع بين الأدوية المضادة للذهان. كانت التركيبة الأكثر شيوعًا تتضمن استخدام الأدوية أولانزابين (Olanzapine) أو كويتيابين (Quetiapine) مع أدوية أخرى. والأكثر إثارة للقلق، وجد الباحثون وجود ارتباط قوي بين الجمع بين الأدوية المضادة للذهان وزيادة حوادث العنف والسلوك العدواني.

على سبيل المثال، كان المرضى الذين يتلقون الجمع بين الأدوية المضادة للذهان أكثر عرضة بنسبة 69٪ لارتكاب أعمال عنف مادي ضد الممتلكات (بمعنى تدمير الأشياء أو إتلافها). كما كان خطر إيذاء النفس لديهم أعلى بثلاثة أضعاف وثلاثين بالمائة. بالإضافة إلى ذلك، كان المرضى الذين يتلقون الجمع بين الأدوية المضادة للذهان أكثر عرضة بنسبة 143٪ للانخراط في سلوك جنسي غير لائق. وأظهرت التحليلات أيضًا ارتباطًا كبيرًا بين الجمع بين الأدوية المضادة للذهان وزيادة السلوك العدواني بشكل عام بنسبة 57٪.

دلالات

تشير هذه النتائج إلى أن الجمع بين الأدوية المضادة للذهان، على الرغم من استخدامه الشائع في البيئات النفسية الشرعية، قد لا يكون دائمًا الحل الأمثل. بدلاً من ذلك، قد يكون مرتبطًا بزيادة خطر السلوك العنيف والعدواني. هذا لا يعني بالضرورة أن الجمع بين الأدوية المضادة للذهان يسبب العنف بشكل مباشر، ولكن يشير إلى وجود علاقة معقدة تتطلب المزيد من الدراسة. قد يكون من الممكن أن المرضى الذين يعانون من أعراض أكثر حدة أو لديهم تاريخ من العنف هم أكثر عرضة لتلقي الجمع بين الأدوية المضادة للذهان في المقام الأول، مما يخلق ارتباطًا يبدو سببيًا ولكنه ليس كذلك.

يؤكد الباحثون على الحاجة إلى تطوير مناهج مبتكرة وتحسين الإرشادات السريرية لضمان سلامة المرضى وفعالية العلاج. قد يشمل ذلك استكشاف بدائل للجمع بين الأدوية المضادة للذهان، مثل العلاج النفسي المكثف أو التدخلات السلوكية، بالإضافة إلى إجراء تقييمات أكثر شمولاً للمخاطر لتحديد المرضى الذين قد يستفيدون بشكل أكبر من هذه العلاجات. من الضروري أيضًا إجراء المزيد من البحوث لفهم الآليات التي تربط بين الجمع بين الأدوية المضادة للذهان والسلوك

ARABPSYCHOLOGY.COM

العنيف، مما قد يؤدي إلى تطوير استراتيجيات علاجية أكثر استهدافًا وفعالية.

Reference

Kaggwa M.M. (2026). *The prevalence of* antipsychotic polypharmacy *and its associations with violent behaviors among forensic* psychiatry *patients*. BMC Psychiatry, 26(1).

DOI: 10.1186/s12888-026-07858-9

ARABPSYCHOLOGY.COM